ما اسرشده صلى الله عليه وعلى اله وسلم ووعظهم واطال حتى بكى بعض الحاضرين وخلع على القاضي
وبعض الجلة وحلم وودعوه وانصرفوا ثم رحل منها في اواخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان
على ساحل مشرع الحجر تحرج اليه القايد حمو وترجل عند لقايه وقبل الارض بين يديه والمحروس
اكرم الجميع به الوزير ابو الفضل جعفر بن المعز الكرم في حرف الجيم واقام المعز هناك كله ايام واحد
العسكر في الغدوة ناقلا اليه الساحل مشرع وكان يوم الاثنين خلون من شهر رمضان نزل السنة عند
المعز ليلا ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكان قد رتبت له وطوطا الة يدخلها واهل القاهرة لم يستعدوا
لقايه لانهم خوفا الامر على دولة مصر ولا دخل القاهرة دخل القصر ودخل حمامه وتحول سلخ
لله تعالى وصلى فيه ركعتين وانصرف السابع هو المعز الذي نسب اليه القاهرة المعزية لا بناء الذي
بناها القايد جوهر له وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع وستين عزل المعز
القايد جوهر عن دواوين مصر وجاية اموالها والنظر في سايرامورها وقد ذكرنا في ترجمة الشريف
عبد الله ابن طباطبا ما دار بينه وبين المعز من السؤال عن نسبه وما اجابه به وما اعتمده بعد الرجوع
الى القصر وكان المعز عاقلا حازما شاعرا اديبا حسن النظر في الحاجة وينسب اليه من الشعر قوله

لله ما صنعت بك الحاجز والمعاجز
أرضى وأقضى في النفوس من الخلاخل والخلاخل
ولقد نعتك بلدي كم تعب الهجر في الهجر

وقد مضى ذكر ولده تميم وحي من شعره وسيأتي ذكر ولده العزيز بن المعز في حرف الدال ان شاء الله تعالى
وكانت ولادته بالمهدية يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمايه وتوفي ليلة
الجمعة لحادي عشر من شهر ربيع الاخر قبل الزوال عن سنة خمس وستين وثلثمايه بالقاهرة
ومعد مع الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة والله الموفق بمنه

ابو تميم معد الملقب بالمستنصر بالله

الطاهر
لاعزاز دين الله كان اكرم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله المذكور قبله وهذا تقدم بقية النسب
يوم الاثنين لعشر بقين من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثلثمايه وكان يوم الاحد لست خلون من شعبان سنة سبع وعشرين
واربعمايه وجرى على ابيه ما لم يجر على ابا ولا احد من اهل بيته من تقدمه ولا تاخره منها مصادرته الوزير
ارسلان البساسيري المقدم ذكره في حرف الهمزة فانه لما عظم امره وكثر شانه بعد ان قطع خطبة الامام

القايم وخطب للمستنصر المذكور وذلك في سنة خمسين واربعمايه ودعى له على منابرها ثم انه في سنة
ومنها انه تاذى بابيه على عهد الصليحي المقدم ذكره وملك بلاد اليمن كما سنذكره ودعى للمستنصر على
منابرها بعد الخطبة وهو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه ومنها انه اقام خليفة ثمانين سنة وهذا
شيء لم يتفق لاحد من اهل بيته ولا من بني العباس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين ومنها ان دعوتهم
لم تزل قايمة بالمغرب منذ قام جده عبيد الله المهدي على المقدم ذكره الى ايام المعز المذكور قبله ولما توجه المعز
الى مصر استخلف بالمغرب ابن يرى حسبما نذكره وكانت الخطبة في تلك النواحي جارية على عادتها
لهذا البيت الى قطعها المعز ان شاء الله تعالى في ذكره ان شاء الله تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك
في سنة ثلاث واربعين واربعمايه وقال في تاريخ القيروان ان ذلك كان في سنة خمس وثلثين
والله اعلم بالصواب وفي سنة خمس وسبعين قطع اسمه واسم ابايه من الخوتيين المسر بعين وذكر
المسندي خليفة بغداد والشريف في ذلك تطويلا ومنها انه حدث في ايامه الغلاء العظيم الذي
لم يعهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا وحتى
قيل انه بيع رغيف واحد بخمسين دينارا وكان المستنصر في هذه الشدة يترك وحده وكل من معه
من الخواص يتخلون ليبيع معهم دوابهم ويكونوا اذا امنوا انشا قطوا في لطرفات من الجوع
وكان المستنصر يستعين من ابن هبة صاحب ديوان الانشا بعلته ليكتبها لصاحب مطلبه واخر طلبه
توجه لم المستنصر بانه الى بغداد من فرط الجوع وذلك في سنة اثنين وستين واربعمايه وتوفي
اهل مصر في البلاد وشنوا لو يزل هذا الامر على شدته حتى تحرك بدر الجمالي والي البلاد فعمل
اميرا الجيوش وركب ليخرج حسبما شرحه في ترجمته وابيه الافضل شاهنشاه وجاء الى مصر وتولى تدبير
الامور فاصلحت وشرح ذلك تطويلا وكانت ولادة المستنصر صبحة يوم الثلاثاء لعشر بقين من
جمادى الاخرة سنة عشرين واربعمايه وتوفي ليلة الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة
سنة سبع وثمانين واربعمايه وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسياتي ذكر الباقين كل واحد
في موضعه ان شاء الله تعالى

ابو محفوظ معروف بن فيروز

وقيل ابن علي الكرخي المشهور وهو مولى علي بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان
ابواه نصرانيين واسلما وهو صبي وكان المؤدب يقول قل ثالث ثلاثة فيقول معروف قل
هو الله احد فضربه المؤدب ضربا مبرحا فهرب منه وكان ابواه يقولان ابنه جاء الساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)